انفصام خطاب اليمننة

صالح علي الدويل باراس

الحوثي انقلب على دولة اليمن و"تحوثنت " مؤسساتها المدنية والعسكرية والامنية وانسابت قوات الدولة الوحدوية مليشيات تحتل الوحدة ، و"الخبره" وطرفياتهم يرددون الانتقالي انقلب على الدولة للتورية على الفاعل الاساسي واخفاء دور المنهزم الاساسي !!!

أي دولة !!؟ ايـن الدولة التي انقلب عليها الانتقالي!!! ؟

الدولـة انقلب عليها الحـوثي و "افتض بكارتها" السياسـية والحزبية والعسـكرية والامنية والمخابراتية والقبلية..الخ وتملشـنت ورددت صرخته عسـاكرها وقبائلها واحزابها ومؤسسـاتها المدنية ومنظمات عملها المدني والحقوقـي وصبغها بقطرانه الاخضر "صوت وصورة" وابتلع كيانهـا!! امّا الانتقالي فارادة انبعثت من المقاومة الجنوبية حين استسلمت الوحـدة و"تحوثنت" مؤسسـاتها!! وقاتلت جيوشـها في الجنوب مع الحوثي ، واسـالوا طارق عفـاش " ، فالشـجاع لايكذب لو على رقبته!!

ماذا صنعـوا خلال السـنوات الثمان في الشمال !!؟

لم تهزم الحوثي لا مؤسسـات الدولة ولا عسـاكرها التي اعترف بعض قادتها انها على الورق تجاوزت "سـبعمائة الف" ، ولا هزمته مقاومتها ولا حتى مليشيا هزمته !!

الهيكلة لا تعني اقالـة الرئيس "منصور" وتكرار ذات السياسات ؛بل ؛ تعني اخذ مفردات الواقع كما هـي ، فالازمة ليسـت معه فهو جنـوبي وكان با لا مـكا ن ان يكـون الانتقالي جزء من مـشروع اليمننـة معه ، لكن الخلاف مع الهدف الذي ظل منصور يسـعى اليه في الجنوب وكان سببا رئيسيا في الهيكلة ، ولذا لايمكن قبوله من الرئاسي!!

الهيكلة هي القطيعـة مع النهج القديم!! ، فالقضايـا الوطنيـة لا تبتلعها المسـارات السياسية والتحالفات السياسية / العسكرية ولا الهيكليات ، والانتقالي صار عضوا أساسيًا في سـلطة الرئاسي ، التـي مهمتها هزيمة الانقلاب او كـسر قامته حتى يفاوض وقامته كسائر القامات ، فهذه هي استعادة دولة اليمن فهل يستطيعون!!!؟

الانتقـالي دخـل الرئـاسي بمشروعه واقسـم عليه ونهجه وهدفه معلوم ، وسياق تناغم مكونات الرئـاسي في مواجهة الحوثي وهزيمته سـلما او حربا حتى الوصول للحل النهائي "وكل طرف ماسك على خنجرة" ، فلا حلول بدون خناجر!!!

ان العجز السـياسي وتشوش الرؤية في مكونـات اليمننة فهي لا تدري مـاذا تريد !! فمؤسسـات الدولة في الحـرب تعني: ان من يجبي المـوارد يصرفهـا في الخدمات ، وفي تجهيز جبهات الحـرب ، والانتقالي لا يجبي ولا يمكن ان يطالبوه بالمشـاركة في الجبهات ويحاربوه في الخدمات !!

ان الانفصام في من يريـدون الوحدة ولا يستطيعون السـيطرة على جغرافية الشمال وعاصمته ولا يسـتطيعون كسر الانقلاب!!ثم يلوذون بمصطلحـات الوحـدة ، والوطنية ، والدولة ، والسـيادة ، والمؤسسـات ، فكل تلك المفردات لها بريق وقدسية ليست فيها وليست دولة اذا ضاعت الجغرافيا!!!

اي كيان وطني يريدون!!؟

الكيـان الوطني العـام للدولـة اليمنية مسـلوب مُنقلَب عليه وجغرافيتهـا محتلة ، ونخبهم تنقلب عكسـيا باتجاه الجنوب وانه يرفض الوحدة، ويعجز عن الانفصال ، لتمويه حقيقـة انهم فشـلوا في اسـتعادة صنعاء لتثبيت الوحدة في الشـمال وبدل ذلك يسعون لتثبيت مصالحهم في الجنوب بشـعارات شتى ليسـلموها للحوثي باسم الكيان الوطني العام لعله يقبلهم "زنابيل" في دولة طائفيته

اذا كان من هيكلة فهي في تقديم خدمات المناطق المحررة وان يقف السـلاح الجنوبي مع السلاح الشمالي ضد الحوثي وهذا سيوضح اين التمرد!!؟ واين الانقـلاب!!؟ ، فالحوثي يحتاج رجال حرب يهزمونه مثلـما اخذ الدولة برجال حرب ، ولـن تحررها هيكلة تعيينـات لمراكز قوى ، ولا "تورتة مزيّنـة بعلم" ولا الالتفاف والالتفاف على الالتفاف والانشـغال بمعارك خارج سياقها ثم اتهام الانتقالي بفشلهم ، فهو ابن شرعي للمقاومة الجنوبية سواء انقلابي او مليشياوي او شريك له مشروعه ، فمشروعيته وشرعيته من ارض الجنوب ومن دماء احراره !! فاين القوة التي نبتت من المقاومة الشعبية في الشمال !!!!؟ وهزمت الحوثي وسموها مليشيا او ماشئتم من تسميات!!؟

نصيحة لكل الجنوبيين :" لا تفرطوا في هذا الرجل"

صالح أبوعوذل

الأمين العام المحافـظ أحمد حامد لملس، العدني الجنـوبي، عاش وترعرع في العاصمة درس الابتدائية في مـدارس عدن وعاش جل حياته فيها، وهو بشـهادة الجميع من أفضل الكوادر الشابة التي تعمل باحترافية وإخلاص وقـد عين في أكثر من منصـب دليل "حنكته الإدارية الناجحة"، متى مـا توفرت الظروف لذلك.

بـدأ عملـه الإداري منذ ريعان شـبابه، وتحديداً حين كان عمـره ٢٨ عاما، حين عين في العام ١٩٩٨م، مديرا عاما لمدينة عتق مركز محافظة شـبوة، وفي العام ٢٠٠٣ عين مديرا عاما لثـلاث من كبرى مديريات العاصمة عدن على التوالي بدأها بمديرية الشـيخ عثمان في العـام ٢٠٠٣ وقضى فيها أربع سـنوات في خدمة المديرية ثـم عُيّن مديـرا عاما لمديرية المنصورة في العـام ٢٠٠٧ م فعُيّن مديرا عاما لمديرية خورمكسر في العام ٢٠١٢م ولمدة ثلاث سـنوات إلى العام ٢٠١٥م، ثم عُيّن في العام ٢٠١٦ محافظا لمحافظة شـبوة، وغادرها في العام ٢٠١٧م بعـد أن أعفي من منصبه، عقب أن خير بين البقاء في المنصب او الانضمام إلى المجلس الانتقالي الجنوبي.

وعلى الرغم أنه مـن القيادات الكبيرة في حزب المؤتمر الشـعبي العام، إلا إنه في العام ٢٠١٤م، كان عضـوا في اللجنـة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الجنوبي.

في العـام ٢٠١٧م، كاد احمد حامد لملس، ان يتحول إلى بطل في نظر "شرعية الإخوان"، أن هو رفض الانخـراط في المجلس الانتقالي الجنوبي، وحـين خير بين محافظ شـبوة، والمجلـس الانتقالي الجنوبي، اختـار الخيار الوطني عـلى المنصب الذي لن يـدوم طويلا، وعاد إلى المدينة التـي أحبها وعاش فيها منذ الطفولة.

و قبـل ذلـك كان لملس يشارك كمقاتل في صفـوف ا لمقا و مـة الجنوبية، دفاعا عن العاصمة.

حـين اختاره الرئيس عيـد ر و س الزبيـدي، أن يكون أمينا عاما للمجلس الانتقالي الجنوبي، كان نعم الاختيار، فقد اسـتطاع أحداث نقلة نوعية في العمـل الوطني الجنوبي ونقله من العمل "الثوري"، إلى العمل الإداري في كيفية إدارة الدولة، وجعـل الأمانة العامة عبارة عن حكومة مصغـرة وفعل الكثير مـن الإدارات والهيئـات الحقوقية والإعلاميـة والثقافية والسياسية.

حين قبـل لملس أن يكـون محافظا على العاصمـة عدن، أدرك ان المهمـة صعبة وأنها مهمة انتحارية، وحين أداء القسم امام الرئيس هادي، تذكر عملية اغتيال محافظ عدن الشهيد جعفر محمد سـعد، تذكر المحـاولات العديدة لمحاولة اغتيـال رفيق دربه اللواء عيدروس بن قاسم الزبيدي.

كان يتذكر كل تلـك المفخخات التي كانت تفجـر في كل مـكان، ولكنه قبـل التحدي وخاضه بكل بسـالة وشجاعة، رغم ادراكه أن اللوبي الذي عمل ضد جعفر ثم ضد الزبيدي، ثم ضد عبدالعزيز المفلحي، الذي قدم استقالته بعد أن منح تلك الحكومة لقباً سيظل وصمة عار.

منذ لحظـة وصولـه إلى العاصمة عدن عقب تعيينه في أواخر أغسطس٢٠٢٠م، كان يدرك خطورة أدوات الإرهـاب والموت وتدفق الأسـلحة على عدن، كان يدرك ابعاد الخطاب الإعلامي، ومع ذلك خاض المعركة وهو يدرك ان الانتصار في نهاية المطاف سيكون من نصيب أهل الأرض والقضية.

في أكتوبر من العام الماضي، كان الإرهاب الحوثي والاخواني يخطط لاسـتهداف لملس، الأمـين العـام ومحافظ العاصمـة، صرفت الأمـوال الطائلة على العمليـة الإرهابية التي خسر فيها لملس اقربائـه وخسر فيها الوطن خيرة شـبابه، وخسر الوسط الصحافي بفعل تلك العملية الإرهابية الجبانة أربعة من الزملاء الصحافيين الشجعان.

حين فشلوا في قتل لملس، عادوا لحروبهم السـابقة التي اسـتخدمت في عهد عيدروس الزبيـدي، التفجـيرات وقطـع الكهرباء من خلال اخراج المنظومـة الكهربائية، المنظومة الكهربائيـة التـي باتت السـلاح الفتاك في مواجهـة أي محافـظ وطني، فمـن يحارب عدن اليوم، هو ذاته من عرقل انشـاء محطة كهربائية بتمويل إماراتي في عدن قبل خمسة أعوام، هو ذاته من يريد افشال مشروع محطة الرئيس هادي اليوم.

هو ذاته من يريد يحـول عدن إلى "مركز تجاري"، له ولحاشيته بعد ان تنصل عن مهامه كرئيـس حكومة وتحول الى تاجر مشـتقات نفطية.

هـو ذاته من يرى أن عـدن هي الحديقة الخلفية له ولحاشـيته التجارية التي نهبت البر والبحـر في عدن، ولا تـزال اليوم تصدر لنـا الخطابـات العنصرية، وتقسـم الناس على "أسـاس عدني وغير عـدني"، هي تلك المجموعات التجارية التي تقاسـم معها تاجر حكومة المناصفة، الوديعة السعودية، هو ذاته الذي فرخ المنظمات المحلية في عدن للاستحواذ على الدعم الخارجي وتجييره لصالح حساباته الخاصة.

نصيحة لكل الجنوبيـين.. لا تفرطوا في الأمين العام أحمـد حامد لملس، فالتفريط في الرجل هو التفريط في تلك المبادئ والقيم التي آمن الجميع بها.

عدن لا حلاوة لطقس ولا رحمة من سلطة !

عبدالله ناصر العولقي

تتسـم أجواء كثير من دول العالم ، بمناخ معتدل الحرارة ، لا سيما البلدان التي تحتل موقع جغرافي يبعد عن خط الأسـتواء بقدر مناسب لمصاحبة حرارة منخفضـة وجو لطيف ورائع ، ولهذا يستمتع سـكان تلك الأراضي والبقاع بما حباهم اللـه من نعمة المنـاخ الطيب والطبيعة الخلابة ، ويضفي تفاوت الجو بين فصول السنة الأربعة ، لون من ألوان التجديد ، فكل فصل يقبل بجوه الخاص فيمنح الطبيعة والحياة لون وطعم ساحر .

وعلى هـذا يمضي العام ، بعـد أن يبث في نفوسهم شيئا من البهجة والمتعة ، وربما تفرض عليهم بعض فصول السنة أعباء جديدة ، كإجراء تعديل في الملبس وفي تكييف حرارة المسـكن ، ومع ذلك ، تعتبر تلك الأمور غير شاقة ، في ظل حكومات توفر لشعوبها الكهرباء والطاقة .

وبلادنـا تتميز بموقع إسـتراتيجي هام ، ولكنها تحتل موقعا قريبا من خط الاسـتواء ، وهذا الأخير عزلها عن كثير من محاسن الطقس كما عزل قائمة طويلة مـن البلدان في العالم ، لهذا يواجه شـعبنا وبالذات في المدن والمناطق السـاحلية والصحروايـة في فصل الصيف جو خانق شديد الحرارة ، وقد تستثنى من ذلك بعض المدن والمناطق الجبلية وذلك بحكم عامل الارتفاع الذي يفضي إلى حدوث انخفاض في مسـتوى الحرارة ، وعلى ذلك تقتنص تلك المرتفعات بعضا من مزايا برودة الجو وجمال الطبيعة .

وها هنا عدن المدينة السـاحلية التي تشرف بشواطئها الجميلة على البحر العربي ، ومع ذلك لا يلامس جوها روعة برودة الجو على الإطلاق ، ولا تعرف مكان ولا زمان لتقلب الفصول الأربعة على مدار العام ، فلا يزورها فصل تفتح الأزهار ، ولا يدخل عليها فصل سقوط أوراق الأشجار ، حتى الأمطار فيها نادرة الحدوث وقليلة الهطول ، فطقس عدن يغلب عليه لونان فقط في العام ، لون شديد الحرارة وعالي الرطوبة ، وهو الصيف والآخر الشتاء وهو حار ولكن حرارته أقل وأرحم من ذي قبله .

ولسوء حظ سكان عدن ، فقد ترافق جوها الحار منذ سـنوات طويلة مـع عجز كبير في إمدادات الطاقـة الكهربائية ، وكل سـنة تمر تكشـف عن مدى عجز الحكومة وفقدها للنوايا المخلصة في سـد عجز الطاقة الكهربائية ، فهي لا تكرس جهودها في وضع معالجات سـليمة لجوهر المعضلـة ، بقدر ما تبحث عنه في بعض الاحيـان هو المتاجـرة بهذا العجـز ، فالطاقة المشتراة ، لا تضمن استمرارية ولا تفصح عن حل جذري .

ونعطي مثالا واحدا من الواقع لخيار سليم انتهجته السلطة ، يؤكد بأن هناك محطة جديدة تنفذها شركة بترومسيلة في الحسوة ، وحسب التقديرات السـابقة يفترض اليوم أن تكون هذه المحطة قد دخلت في الخدمـة بطاقتها الكاملة التي تقدر بخمسـمائة ميجا وات تقريبا ، وذلك بناء على ترتيبات نسـقت ومخطط رسـم منذ بضعة سـنوات ، ولكن لم يكتمل هذا المشروع ، ولم يدخل إلا جزء بسيط من طاقته في الخدمة ، وهنا السؤال ، لماذا هذا ؟!، ربما لسلوكه السبيل الصحيح ! .

بالرغم من أن الكهربـاء تمثل الدرع الواقي من هجمة لهيب الحر ، ولكن السلطة وبقسوتها الواضحة ، أسهمت في تدمير جزء كبير من هذا الدرع ، الذي لا يكشـفها للحر بقدر ما يكشف شعبها ويحرق جسده بسعير صيف عدن الحارق ، أما هي فمحصنة بـدرع آخر يحميها من الحر ، وليس هذا فحسـب بل لديهـا أيضا الكثير من المدرعات التي تعتقد بأنها سـتحميها من غضب شعبها ! .